به فالطين والماء وان اتيت بفخر من ذوي نسب فان نسبتنا جود وعلياء قوله ما الفضل الذي في الاحياء ما الفخر وال في العلم للعهد اي العلم الشرعي الموصل الي الاخرة قوله انهم بفتح الهمزة على حذف لام العلة اي لانهم او بالكسر والجملة استينافية والمقصود منها التعليل ط قوله على الهدي اي الرشاد قاموس وهو متعلق بقوله ادلاء جمع دال اسم فاعل من دل وكذا قوله لمن استهدي اي طلب الهداية ووزن اي قدر كل امرء اي حسنه بما كان يحسنه افاده البيضاوي فقدر الصانغ على مقدار صنعته ومن احسن علوم الاداب فقدره على قدرها ومن احسن علم الفقه فقدره عظيم لعظمه فالحاصل ان من احسن شيئا فمقامه على قدره اهـ ط والجاهلون اي بالعلم الشرعي فيشمل العالمين بغيره بل هم اشد عداوة لعلماء الدين من العوام قال ط وسبب العداوة من الجاهل عدم معرفة الحق اذا افتى عليه او راي منه ما يخالف رايه وروية اقبال الناس عليه قوله ولا تجهل به ابدا الذي في الاحياء ولا تبتغي به بدلا قوله الناس موتى اي حكما لعدم النفع كالارض الميتة التي لا تنبت شيئا قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه اي جاهلا فعلمناه وجعلناه نورا يمشي به في الناس وهو العلم كمن مثله في الظلمات وهو الجاهل الغارق في ظلمات الجهل او موتى القلوب قال في الاحياء وقال فتح الموصلي المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء اليس يموت قالوا بلى قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم ثلاثة ايام يموت ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة وبه حياته كما ان غذاء الجسد الطعام ومن فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم الخ وقال الشاعر اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم قوله العلم يرفع المملوك الخ قال في الاحياء وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وقد نبه بهذا على ثمرته في الدنيا ومعلوم ان الاخرة خير وابقى اهـ ثم ذكر عن سالم بن ابي الجعد قال اشتراني مولاي بثلثماية درهم فاعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت

قوله على فتح الشاعر

بالعلم

بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زايرا فلم آذن له قوله وانما العالم الخ هذا بيت من بحر السريع وقوله لاربابه متعلق بمحذوف حال من ولاية لان نعت النكرة اذا قدم عليها اعرب حالا او صفة للعلم وانما لم يعزل صاحبه لانه ولاية الهية لا سبيل للعباد الى عزله منها والمعتمد ان اولى الامر في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هم العلماء كما سيذكره الشارح آخر الكتاب وفي الاحياء قال ابو الاسود ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك اهـ وفي معناه قول الشاعر ان الملوك ليحكمون على الورى وعلى الملوك لتحكم العلماء قوله ان الامير الخ البيت من مجزو الكامل المرفل يعني ان الامير الكامل ليس هو من اذا عزل صار من احاد الرعية بل هو الذي اذا عزل من امارة الولاية يبقى متصفا بامارة الفضل والعلم قوله واعلم ان تعلم العلم اي العلم الموصل الى الآخرة او الاعم منه قال العلامي في فصوله من فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده وفرض على كل مكلف ومكلفة بعد تعلمه علم الدين والهداية تعلم علم الوضوء والغسل والصلاة والصوم وعلم الزكاة لمن له نصاب والحج لمن وجب عليه والبيوع على التجار ليحترزوا عن الشبهات والمكروهات في ساير المعاملات وكذا اهل الحرف وكل من اشتغل بشيء يفرض عليه علمه وحكمه ليمتنع عن الحرام فيه اهـ وفي تبيين المحارم لا شك في فرضية علم الفرائض الخمس وعلم الاخلاص لان صحة العمل موقوفة عليه وعلم الحلال والحرام وعلم الرياء لان العابد محروم من ثواب عمله بالرياء وعلم الحسد والعجب اذ هما ياكلان العمل كما تاكل النار الحطب وعلم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن اراد الدخول في هذه الاشياء وعلم الالفاظ المحرمة او المكفرة ولعمري هذا من اهم المهمات في هذا الزمان لانك تسمع كثيرا من العوام يتكلمون بما يكفر وهم عنها غافلون والاحتياط ان يجدد الجاهل ايمانه كل يوم ويجدد نكاح امراته عند شاهدين في كل شهر مرة او مرتين اذ الخطاء وان لم يصدر من الرجل فهو من النساء كثير قوله وفرض كفاية الخ عرفه في شرح التحرير بالمتحتم المقصود حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله قال فتناول ما هو ديني كصلاة الجنازة ودنيوي كالصنايع المحتاج اليها وخرج المسنون لانه غير متحتم وفرض العين لانه منظور بالذات الى فاعله اهـ قال في تبيين المحارم واما فرض الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب والحساب والنحو واللغة والكلام والقراءات واسانيد الحديث وقسمة الوصايا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1